

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الأول) 4-2

عمر المقبل

كلية منطبقه على جميع اجزائها او جزئياتها. جملة نبوية تعبر عن قضية كلية منطبقة على الجزئيات. فاخرجنا بقولنا قضية جملة نبوية. اخرجنا ما يمكن ان يكون من القرآن او ما يكون من كلام غير النبي عليه - 00:00:00

الصلوة والسلام هذا باختصار يعني ما يتعلق بهذه المقدمة النقطة الثانية التي تتعلق بهذا الامر وهو التأصيل لهذا العلم. هل كان العلماء يعتنون بهذا الامر؟ والجواب لا شك في هذا - 00:00:22

ومن قرأ كلام الائمة ادرك هذا يقينا فانهم كانوا يعتنون بهذه الاحاديث الاصول فمثلا عندما تقرأ في شرح اول حديث من احاديث الأربعين فانك ستجد كلام الائمة في تعظيم شأن حديث النية وما - 00:00:40

مع بعض الاحاديث التي قد يختلف بعض العلماء في ادراج بعضها يعني واخراج اخرى فمثلا تجد بعض العلماء يقول مدار الحديث على حديثين حديث النية وحديث عائشة ابو داود يقول مدار الاسلام على اربعة احاديث - 00:00:59

حديث النية وحديث عائشة وحديث حلال بين والحرام بين. وذكر حديثا آآ رابعا نسيته الان ربما يكون الدين والنصيحة او حديث اخر الان غاب عن بالي. فالمقصود ان العلماء اعتنوا الاحاديث الكلية - 00:01:17

بل انهم اعتنوا بما هو ادق من هذا. وهو معرفة الاحاديث الاصول في كل باب من ابواب العلم. داخل كتب الفقه فمثلا تجد الامام احمد رحمة الله عليه. لما جاء باب سجود السهو قال سجود السهو يدور على خمسة احاديث - 00:01:36

تجد في باب الحالة يقولون حديث ابي هريرة مطل الغني ظلم المخرج في الصحيحين واذا احيل احدكم على ملي فليتبع يقولون هو اصل في باب الحالة تجد مثلا حديث زيد ابن خالد الجهنمي في باب اللقطة - 00:01:56

النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم وعن ضالة الابل فذكر النبي عليه الصلاة والسلام فيها شيئا من التفصيل فقالوا هذا اصل في باب في باب ماذا؟ في باب اللقطة وهكذا. مع انه قد يوجد احاديث في ذلك الباب غير هذا الحديث. لكنهم يعتنون ببيان الاصول - 00:02:12

فإذا ضبط الانسان الاصول استطاع ان يرد ما سواها اليها استطاع ان يرد ما سواها اليها ولهذا تجد العلماء المبرزين من المتقدمين والمتأخرین يتميزون بهذا وان لم يصرحوا به للناس لكن طالب العلم الحاذق والنبي يدرك هذا من - 00:02:34

خلال حديثهم وان لم يكونوا حفاظا وفي المقابل ترى بعض الطلاب احيانا قد يحفظ ثلاثة الاف الحديث. اربعة الاف حديث لكنه في الفقه ها ضعيف. لماذا؟ لانه لم يعتنی بضبط اصوله. ولم يتفقه في الاصول حتى يستطيع ان يرد - 00:02:55

المتشبهات او المخالفات في الظاهر الى المحكمات في الباب فان هذا الشرع ايها الاخوة محكم سواء القرآن منه او ما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كتاب احکمت ایاته - 00:03:16

وكذلك ايضا قال الله تعالى ولو كان اي هذا القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفي السنة الصحيحة ايضا لا يمكن ان يوجد تناقض ولهذا مثلا قد تستمع لعالم مثل شيخنا العثيمين رحمه الله - 00:03:30

كل من عرفه عن قرب واستفاد من علمه يعرف انه ليس بحافظ. بمعنى المعروف الاحاديث لكن انه امام في الفقه وعميق في فهم قواعد الشريعة ومقادتها فلو اوردت عليه حديثا مثلا يسمعه لأول مرة - 00:03:46

قد يقول لك بامكانه مباشرة يحكم عليه بان هذا الحديث باطل. او مذنب او موضوع لانه يصطدم تماما مع مقاصد الشريعة الكبرى مثلا. وان لم يطلع عليه ولو لم يعرف يعني حاله وقد يكون حاله آآ خفيا عليه وليس بموضوع لكنه قد يشكل على بعض المحكمات

الجواب عنه من كذا وكذا مع انه قد يكون اول مرة يمر عليه. لم؟ لأن هؤلاء العلماء انما نبلوا وعلا كعبهم في العلم والفقه لما ظبطوا الاصول وهي وصية لنفسي واخواني بان يعتنوا بهذا الجانب من العلم. فان حفظ الحديث مهما بلغ الانسان خصوصا في عصرنا -

00:04:29

لم يمكن لا يمكن ابدا ان اقول لا يمكن ان يبلغ مقام الحفاظ الاولين. الذين يحفظون اه مئات الالاف من الطرق لكن شأنك الان ان تتقن عددا طيبا من الاحاديث ولتكن مثلا جمع بين الصحيحين وما زاد عليها من السنن مثلا ثم تشتبغل بما - 00:04:53
بفقهاه وبضبط اصولها ولا تكثر من التشتت ويمضي شطر كبير من عمرك وانت تحفظ تحفظ تحفظ تحفظ تحفظ ثم ماذا بقي للتفقه والفهم ولست هنا اقلل من شأن الحفظ. فانا من تربى في حلقات حفظ السنة ولله الحمد. واستفدت كثيرا وجزى الله عنا مشايخنا في هذا خيرا كثيرا - 00:05:12

خير الجزاء. لكنني يعني اقول لاحبتي واخواني الذين تقدم بهم السن بالذات في الحفظ وهم لم يلتقو بعد الى التفقة متى تتتفق او متى تتتفقون فيما وانظر الى الفرق معا وفي كل الخير - 00:05:37

الى فقه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم مع حفظ ابي هريرة وفي كل خير وقد قالها ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين وain يقع فقه ابن عباس فقه ابن عباس مع حفظ ابي هريرة وفي كل خير والامة تحتاج الى هذا وهذا لكننا نحن نتحدث على - 00:06:01
عن الدرجة العليا وهي التي خصها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى في الصحيحين بالدرجة الاولى في قوله مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل - 00:06:23

من اصاب ارضا الحديث فاقول علينا ان نعتنی بهذا الجانب من العلم وهو جانب الاصول والقواعد ولهذا شيخنا العثيمين رحمه الله في بداية طلبه للعلم كان شديد العناية بعمدة الاحكام. هذه التي يظن بعض الطلاب انها - 00:06:33

للصغر فقط واما الكبار فلا يحفظون هذا المتن لانهم يحفظون ماذا؟ البلوغ او يحفظون الجمع بين الصحيحين من قدر ان يحفظ البلوغ فالله تقويه ممتاز وكل يتمنى هذا. لكن من لم يستطع ان يضبط البلوغ - 00:06:53

ثم ينتقل بعد ذلك الى مثلا الجمع بين الصحيحين. ثم لا يستطيع يعني يمضي به الزمن وهو مشغول بالحفظ عن الفهم. فهذا فيه نوع من الخلل لكن من قدر له ان يوفق او من وفق للجمع بين الحفظ والفهم هذا نور على نور. لكن ان يشغل كثيرا بالحفظ على حساب - 00:07:09

هو الفهم فهذا لا شك انه درجة ثانية وهو على خير. حتى لا يفهم الكلام خطأ. اقول شيخنا رحمه الله كان شديد العناية بعمدة الاحكام فلما اتقنها ودرسها وقرأ عليها ما تيسر من الشرح انتقل بعد ذلك الى بلوغ المرام - 00:07:29

فكان كالشرح للعمدة تدارسه ودرسه سنتين طوالا. وظهر ما ظهر من علمه وفقهه رحمه الله تعالى. مع انه لم يكن بالحديث امام. من جهة الصلة ولا من جهة الحفظ لكنه كان ضليعا في فهم مقاصد الشريعة وقواعدها - 00:07:47

وهذا ما اقول يعني ادعو نفسي واخوتي اليه ان يعتنوا به. فان وفق الانسان الى الامرين حفظ وفهم كما هو الواقع في مثلا مسيرة شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى فهذا فضل من الله عظيم. يسأل يسأل الانسان رباه دائما ان يعني يرزقه من فضله الواسع. لكن لو ازدحمت - 00:08:10

فانه لا بد من حفظ لكن لا يمضي عمرا طويلا في الحفظ على حساب الفهم. بل يحفظ ما يعنيه ويعني مثلا لو الانسان حفظ الجمع بين الصحيحين مع زيادات السنن او زوائد بلوغ المرام. ثم اشتغل بفقهاه والله ليخرجن عالما كبيرا. لكن ان - 00:08:33

سنوات طويلة طويلا جدا ثم اذا انتهت فترة الشباب والنشاط اذا به ايش؟ لا ينشط لشيء ويشعر ان الطريق عسر؟ لا. التوسط حسن. التوسط حسن وطيب اه اذا نقول الائمة رحمهم الله اعتنوا بالاحاديث الاصول عناية واضحة - 00:08:53

ظاهرة فيما تقدم من كلام احمد مثلا وكلام آآا امام الشافعي وكلام ابي داود السجستانى وغيره من الائمة تجدتهم يقولون احاديث السنة الاسلام يدور على حديثين واخر يقول على ثلاثة والرابع يقول على اربعة وهكذا. هذا كله ترى تعقيد واستعمال لجوما -

ها في وتوظيفها في فقه الشريعة وقواعدها ولذلك مثلاً كم يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم وبينهما أمور مشتبهات كم توجد مسألة مشتبهة الان في حياتنا لا تحصى عددا - [00:09:37](#)

لا يحصيها الا الله لكن اذا ظبطت ما حد المتشابه وكيفية التعامل معه استطعت ان تفتني في ماذا؟ او دعني اقول ان تفهم الحكم الشرعي في عشرات الالاف من طيب اذا عرفت مثلاً البدعة ما ضابطها - [00:09:56](#)

فانك تستطيع ان تحكم على ان كل بدعة ضلاله بحكم النبي صلى الله عليه وسلم عندما تعرف ضابطها من خلال حديث عائشة من احدى امرنا موضوع النية واثرها في العمل - [00:10:14](#)

تنطلق من حديث ابي هريرة من حديث عمر رضي الله عنه وما يتبعه من احاديث آآ من احاديث في كل باب ثم بعد ذلك ندخل الى المهم والصلب في هذا الدورة والمقصود منها الاقبر وهو كيف نستخرج القواعد الفقهية - [00:10:28](#)

النبوية استحضار التعريف السابق وهو كون القاعدة جملة. القاعدة النبوية جملة نبوية تعبّر عن قضية كلية منطبقه على جزئياتها. هذا يقودك يعني اشبه ما يكون بالمفتاح يقودك حينئذ الى النظر في المتون - [00:10:49](#)

فإن المتون النبوية في الجملة تنقسم إلى قسمين في الجملة القسم الأول أحاديث جوامع غالباً قصير غالباً قصير وهذه الجوامع الأحاديث تأتي أحياناً على صورتين الصورة الأولى أن تكون القاعدة النبوية هي حديث كامل - [00:11:12](#)

حديث كامل مثل حديث تميم الداري الدين النصيحة. انتهى. حديث جامع في كلمتين وأحياناً تكون القاعدة النبوية ضمن حديث طويل فهذه تحتاج منك إلى قراءة واستخراج. وتطبيق التعريف الذي معنا - [00:11:44](#)

اعيد مرة أخرى نقول الأحاديث النبوية تنقسم إلى قسمين أحاديث جوامع وهذه تأتي على صورتين. أما أن تأتي هذه الأحاديث الجوامعها مستقلة كالدين النصيحة كل بدعة ضلاله هذه ضمن حديث لا. دين النصيحة مثلاً الحج عرفة. الخراج بالضمان وهذا -

[00:12:06](#)

واما ان تأتي هذه القاعدة ضمن حديث قد يكون طويلاً وقد لا يكون طويلاً مثل حديث مثلاً كل بدعة ضلاله. هذه موجودة ضمن حديث فيه طول من حديث جابر رضي الله عنه - [00:12:33](#)

قال رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب شف احمر وجهه وعلى صوته كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ان يزحف - [00:12:50](#)